

اوعدنا بالعذاب فلا نزي له اتر فعلنا انه كاذبا
فغضب وقال لظني ان قومي كذبون فلا اعود اليهم
وجلس الى الساحل واذا بسفينة قد اقبلت
والرياح يقذف بها فلما راهم يونس ناداهم يونس
يا قوم احمولي معكم فاني منقطع غريب من بيت
المقدس فاحملوه معهم فزادت عليهم الرياح حتى
كادت تغرق السفينة فضج الناس بالدعاء ويوتر
على السفينة لا يتكلم فقالوا له لم لا تدع الله معنا
فلم يزل يوابه حتى دعامهم فازداد البحر هيجاً
فقال يا قوم القوتني في البحر فالذي جري عليكم
من اجلي قالوا معاذ الله نقتل رجلاً سوماناً نزي
منه شيئاً فزاد البحر هيجاً فقال يا قوم دعنا فترج
فمن وقعت عليه الفرعة تعلم انه المطلوب فاقرعوا
فوقعت الفرعة عليه فقالوا الفرعة تصيب وتخطي
فاقرعوا ثانياً فاصابته فاقتل على اهل السفينة
وقال جزاكم الله عني خيراً وهم ان يلقي نفسه
في البحر فتعلق به اهل السفينة واذا بحوت عظيم
قد اقبل من ارض الهند تغدرة الله تعالى فقالوا
له الانتظر الي ذلك الحوت العظيم والامواج وحما
الى جانب البحر واراد ان يلقي نفسه فتعلق به
القوم فجاء الى احباب الاخر فاندرا الحوت اليه فعلم انه
هو

هو المطلوب فخطمه على وجهه ورمي بنفسه وهو يلم
يلوم نفسه على غضبه على ربه في غير موضع كغضب
فاقتله الحوت باذن الله تعالى وتمر الحوت ساير
به في جوف البحر وكان ذلك البحر بحر الروم فسلم
فلم يزل حتى بلغ حصن المرجان وسمع نسيب الحيتان
باختلاف لغاتها وكان الكزصالته على كبد الحوت
فقال بعضهم فعد اربعين يوماً وقال بعضهم ثلاثة
ايام وقيل ليلة واحدة ولو البت الشرسير
من ذلك لملك الحرارة بطن الحوت فلما اراد الله
تعالى ان يردّه الى موضعه فقدفه في الموضع
الذي اخذه منه كالفرخ الكمام الذي لا يرس
له وانبت الله له شجرة من يقطين تظله وارسل
الله اليه طيبة فرضعه ثديها وكانت ترضع حول
اليقطينة فلما انبت الله له الشعر والمجبة ورد
اليه بصره فنظر الى اليقطينة قد بيست وغابت
عنه الطيبة فلم يرها فجلس يبكي فاوحى الله
اليه تبكي على طيبة لم ترها وعلى شجرة لم تسنها
فلم لا تبكي على مائة الف او يزيدون وهم خلفي
وطلت مني ارسال العذاب عليهم فعبد ذلك
علم ان الله تعالى يريد ان يبعثه الى قوم
فتزل عليه جبريل وكساه حلثان من حلل الجنة